فراس عزيز ديب

بين إنزال مصياف وتهريجات زيلنسكي.. عندما يتوقف مصير المنطقة على شخصٍ واحد!

في الطب، هناك نوع من العلاج يسمى «العلاج الوهمي»، غالباً ما يكون أشبه بحبة الدواء الخالية من المركبات الدوائية تعطي المريض شعوراً زائفاً بالمقدرة على الشفاء، يوماً ما هناك من اقترح استخدام هذا الأسلوب عند مستلقي الجبال بإعطائهم أسطوانات أوكسجين وهمية تتدرج بكمية الأوكسجين بداخلها وصولاً لتصبح فارغة تماماً تساعد على تنشيط قدرة الرياضيين على تحمل الضغط، أو على السياسة، فيبدو الأمر مشابهاً لكن الوهم ليس في العلاج بل في آلية إخفاء العلّة، فكيف ذلك؟

دائماً ما نتحدث عن قدرة الغرب وتحديداً الولايات المتحدة الأميركية على تسليط الضوء باتجاه أحداث محددة لتمرر عبرها أحداثاً أهم بطريقة صامتة، هذا الأسلوب إن اتخابه في الكثير من الملفات من بينها ملف الإبادة الجماعية التي تتعرض لها غزة بسلاح أميركي فيما الأضواء مسلطة على ملف الرهائن أو ملف الضغط الذي لا ينتهي على رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو لوقف الحرب، كم مرة سمعنا خلال الأشهر العشرة الماضية من مسؤولين أميركيين عبارة: حان الوقت لوقف الحرب على غزة وما النتيجة؟

خلال الأسبوع المنصرم عاد هذا التكتيك الأميركي إلى أوجه في ملفين اثنين، يظهران بشكل منفصل لكنهما في الحقيقة مترابطان حتى بأدق التفاصيل فما هما؟

مما لا شك فيه بأن مدينة مصياف هي كما عاموذا والبوكمال والقنيطرة وعفرين وغيرها مدن غالية على قلوبنا كسوريين، أهلهم أهلنا ومصابهم مصابنا، لكن حتى أشد المحبين لمصياف مثلاً لم يكن ليتوقع بأنها وخلال ساعات قليلة ستتحول إلى تريند عالمي في المقالات والتحليلات السياسية على مستوى القارات الخمس، بعد العدوان الإسرائيلي الذي تعرضت له وارتقى على إثره ثمانية عشر شهيداً معظمهم من المدنيين.

نظرياً بدا هذا الهجوم من بين أعنف الضربات التي استهدفتْ سورية كلها، لكن حتى هذه التفصيلة كان من الممكن أنها لن تمر مرور الكرام لكون الشبكة الجوية لوعرة مدنياً كانت ولا تزال هدفاً للضربات الجوية الإسرائيلية، لولا ظهور مقال يتحدث عن طبيعة الاستهداف تبعه ظهور كلام في وكالات عالمية منقولة عن قادة صهاينة وأميركيين تحدثت عن قيام الكيان الصهيوني بعملية إنزال مظلي في المنطقة انقسمت الآراء حول أسبابه، ففي حين تحدثت مواقع أميركية عن تدمير منشأة كبيرة لتصنيع السلاح الكيميائي، هناك مواقع أوروبية تحدثت عن محاولة اختطاف لشخصية كبيرة، هنا يقف المرء حائراً، هل من المفيد إضاعة الوقت بتفنيد هذه الأكاذيب من عدمها؟ إن كيف لقوات كوماندوس أن تدمر منشأة لتصنيع السلاح الكيميائي على الأرض دون أن تتعرض هي نفسها لأي أذى، ودون أن تتعرض المنطقة المحيطة بها على الأقل لتلوث كيميائي؟ وفي السياق ذاته من هي هذه الشخصية التي حاولوا اختطافها ويتوقف مصير سورية والجماعات المقاومة التي تدعمها عليها؟ مع احترامنا للجميع فسورية مثلاً فقدت يوماً ما مطلع الأزمة وبضربة إرهابية واحدة أكثر من نصف قياداتها الأمنية والعسكرية ولم تتأثر، فهل ستتأثر باختطاف شخصية غير سورية؟ هذا الهراء الذي تتلاقى فيه بعض القناعات بين إعلام معاد يمهد عبر الترويج لهذه الأكاذيب لما هو قادم، وإعلام يبدو وللأسف تعجبه مبالغات كهذه وإن كان يقف على الجهة المقابلة للإعلام المعادي، يدفعنا للذهاب بسياق واحد فقط: لماذا تجندّ الإعلام الداعم لإسرائيل لتعويم هذه الرواية والتركيز عليها؟

للإجابة عن هذا السؤال، دعونا أولاً نمر إلى المثال الثاني الذي جرى عبره تسليط الضوء على حدث ثانوي لتمرير الحدث الأهم، فدون سابق إنذار قرر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن شن هجوم كبير على قناة «روسيا اليوم» واتهامها بأنها الذراع الأمنية للأستخبارات الروسية، هذا انتفض الجميع للدفاع عن القناة وحرية الإعلام وغيرها، وهذا طبعاً واجب لكن في حقيقة الأمر فإن بلينكن قبل غيره يعرف بأن ما من قناة تلفزيونية مستقلة إلا ولها ارتباطاتها، ربما لم يطلع السيد بلينكن على الدراسة التي أجراها في شباط الماضي الأستاذ في كلية الإعلام بجامعة جورج واشنطن، ويليام لاي، والتي شملت أداء البرامج الحوارية السياسية في القنوات الأميركية الأشهر وتعاطيها مع أحداث «طوفان الأقصى» والذي كان أداء متحازاً بالمطلق للرواية الإسرائيلية، لم يستهدف فقط الدفاع عن إسرائيل بل استهدف بث المغالطات التي تساعد بتفعيل تعاطف المتلقي مع الرواية الإسرائيلية، شملت حتى طريقة استدعاء الضيوف، حيث استُدعي عشرونَ ضيفاً من أصول عربية من أصل مئة وخمسين ضيفاً أميركياً بلغت نسبة تبنيهمْ للرواية الإسرائيلية ما حجمه ستة وتسعين بالمئة؟

لكن مع ذلك بدا بلينكن بهذا الهجوم وكأنهُ يريد التعمية على أمر أهم، ماذا عن السجال الدائر اليوم بين الرئيس الأوكراني المهرّج فلوديمير زيلنسكي والإدارتين الأميركية والبريطانية حول السماح لأوكرانيا باستخدام الصواريخ الغربية بعيدة المدى؟

منذ بداية الحرب في أوكرانيا كان الحديث عن الدعم الغربي غير المحدود لنظام زيلنسكي هو الطاغي، ولكن دائماً ما كانت التسريبات الغربية تسعى ضمنياً لطمأنة الروس من حيث عدم كسر الخطوط الحمر في هذا الدعم، بمعنى آخر، لا سلاح مضاد للطيران ولا صواريخ بعيدة المدى، كان الهدف الغربي هو الاستثمار في استنزاف الروس على جبهة واسعة بأقل الأضرار، لكن سياسة الاستنزاف تلك، لا يبدوْ بأنها نجحت فكانت المغامرة الأوكرانية في إقليم كورسك داخل الأراضي الروسية هي الرصاصة قبل الأخيرة التي يمكن لنظام زيلنسكي عبرها إعادة خلط الأوراق، غير أن هذا الهجوم يلزمه أمران لضمان استمراريته:

الأول: وجود عتاد بشري ضخم قادر على تغطية الجبهات المُحررة وهو ما لا تمتلكه أوكرانيا حالياً، من هنا بدأت الاتصالات بين الجانب الأوكراني وقادة التنظيمات الإرهابية في إدلب عبر ما يسمى «سفارة الائتلاف» في العاصمة القطرية الدوحة والتي تعّرف بها كيف كممثل شرعي ووحيد للشعب السوري، فعلياً زار أكثر من وفد أوكراني تلك المناطق بذريعة الوساطة لإطلاق سراح المقاتلين من جنسيات دول الاتحاد السوفييتي السابق وبتشيون لتنظيمات إرهابية بهدف نقلهم إلى أوكرانية للقتال هناك، لكن هذا الأمر تعدى فكرة الوساطة لتشمل نقل من يرغب بالقتال إلى جانب الجيش الأوكراني، ووصل هؤلاء على شكل دفعات لكن بعضهم انقطع الاتصال بهم وهناك من وصل فعلياً إلى أوروبا بوثائق أوكرانية مستغلاً الأبواب المفتوحة للاجئين الأوكرانيين أو من هم في حكمهم.

الثاني: امتلاك كييف لسلاح كاسر للتوازن يمكنها على الأقل التلويح بـ بوجه الروس حتى لو لم تمتلك الضوء الأخضر لاستخدامه، لكن من البدهي القول إن هذه الإستراتيجية تثبت مدى الضياع الذي يعيشه نظام زيلنسكي لأنه يعلم قبل غيره بأن اللجوء لسلاح كهذا سيعني ببساطة رقوداً روسياً أعنف، بالإضافة إلى ذلك فإن سلاح كهذا لن يبدل من المعادلة على الأرض، بمعنى آخر، مازال زيلنسكي ينتظر إنقاذاً غربياً لن يأتي، حتى ولو ظهر وهو يتوسل الجماعات الإرهابية في سورية لمساعدته، تماماً كما ينتظر رئيس حكومة كيان العدو بنيامين نتنياهو إنقاذاً من حرب الاستنزاف التي يخوضها وهو لن يأتي، حتى لو كان على شكل بطولات وانجازات وهمية وإعلامية تخبئ خلفها الكثير من السقطات لدرجة دفعت حتى بعض الأميركيين للقول: ماذا لو رفعت الولايات المتحدة يدها عن إسرائيل أو أوكرانيا؟

الجواب هنا ليس صعباً ولا يحتاج إلى الكثير من التحليل، لأنه ببساطة يكمن في لجوء الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً إلى السيناريوهات الهوليودية أو الأخبار التي تتخفى خلفها الحقائق المؤلمة، هذه الحقائق يعرفها الأميركي قبل الإسرائيلي، وربما لم يئس الإسرائيلي يوماً قيامه بقصف مستودع مهجور في منطقة الحفة على أنه مستودع لصواريخ الباخوت الروسية، يومها تحدثَ مسؤولون إسرائيليون عن تضليل استخباراتي وقعوا به، لكن اليوم لا يبدو وسط ما تعيشه دولة الاحتلال من فقدان للتوازن واستنزاف للقدرات جعلها تسبق الهجوم على مصياف حتى مع التنظيمات الإرهابية في الشمال السوري بأن الكلام عن تضليل استخباراتي في الهجوم على مصياف غير مفيد، فكان اللجوء للانتصارات الوهمية هو الحل الأقل سوءاً، لكن فيما يبدو بأن هذه الحالة لم تعد استثنائية، بل سنراها كثيراً في قادمات الأيام، فقد يتحول الضوء الأحمر في يوما ما إلى مركز أبحاث كيميائية، وقد تتحول مياه عمليات تطهير المنشوّرات الروحية إلى مركز أبحاث نووية، لكن كل هذا ورغم الخسائر التي نأسف لفقدانها فلن يتغير في المعادلة شيء، فالملاحظات الوهمية يبدو وكأنها فشلت في كشف العلّة، وهل من علة نفسية أعقد من الظن بأن المنطقة تقف على شخص فتحاول خطفه؟

رحم الله الشهداء جميعاً.

كاتب سوري مقيم في فرنسا

طالب رئيس الحكومة اللبنانية بالتراجع عن القرار

باسيل: تسجيل السوريين المقيمين بشكل لا شرعي بمدارسنا يؤدي إلى توطينهم

طالب رئيس «التيّار الوطني الحر» اللبناني النّائب جبران باسيل، رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي بالتراجع عن قرار تسجيل أبناء النازحين السوريين غير الشرعيين بالمدارس اللبنانية، معتبراً ذلك يؤدي إلى توطين الطلاب، حيث سيصبح أمراً واقعاً.

وفي كلمة له نقلها موقع «النشرة» الإلكتروني أمس، قال باسيل، إننا «تفاجأنا بصدور قرار من مجلس الوزراء تبعه تعميم من وزارة التربية والتعليم العالي، يقضي بالسماح للتلاميذ السوريين الذين لا يحملون إقامة قانونيّة أو بطاقة تعريف صادرة عن المفوضيّة السّامية للأمم المتّحدة لشؤون اللاّجئين، بالتّسجيل في المعاهد والمدارس الرسمية العامّة والخاصّة في لبنان، للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥».

وأضاف باسيل: إن «هذا القرار صادر عن حكومة نعتبرها مستقيلة وغير ميثاقيّة، وقرارتها التي تصدر من دون توقيع كل الوزراء هي غير شرعيّة وغير قانونيّة، وهذا القرار بالتحديد غير قانوني، إذ لا يمكن لقرار صادر عن مجلس الوزراء أن يخالف القوانين»!

واعتبر باسيل أن «هذا القرار الصادر يخالف بوضوح قانون تنظيم الدخول إلى لبنان والإقامة فيه والخروج منه».

وركّز على أن «هذا القرار أتى من خارج جدول الأعمال، وقال: «لو كان هناك رئيس للجمهوريّة، لما كان حصل ذلك».

وطالب ميقاتي، بظلّ غياب رئيس للجمهوريّة، بـ«الرجوع عن قرار كهذا وجودي ومصيري بالنّسبة إلينا، بظلّ غياب شريكه الدّستوري»، وطالب أيضاً رئيس مجلس النّواب اللبناني نبيه بري، بـ«العودة عن هذا القرار» لكونه «يعي خطورته».

وتوجه باسيل إلى وزراء تيار «المردة» والمستقلين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية بالقول: «هل تقبلون أن تسجلوا على ضميركم وعلى سجلّكم صدور قرار من هذا النوع يؤدي إلى توطين الطلاب غير المقيمين بشكل غير شرعي في مدارسنا؟»

وتوجه باسيل أيضاً إلى كل الأحزاب والشعب اللبناني، قائلاً: «مرة جديدة يتهدد وجودنا ووجود لبنان، في ظلّ مؤامرة دوليّة وصمت داخلي مريب، وعلينا نحن أن نبدق ناقوس الخطر لكي يفهم الجميع أن الوقت يمر والتوطين يصبح أمراً واقعاً، والمواجهة يجب أن تكون بالفعل وليس بالخطابات».

وطالب باسيل جميع «الوطنيّين والسّياديّين» بالتّحرك لمنع تنفيذ هذا القرار في المدارس.

وأول من أمس، أثيرت مسألة تسجيل التلاميذ السوريين الموجودين في لبنان بشكل غير قانوني أو شرعي، في المدارس والمعاهد التربويّة والمهنيّة اللبنانيّة.

وتساءل ناشطون حسب «النشرة» عن كيفيّة تأثّر باختطاف شخصية غير سوريّة؟ هذا الهراء الذي تتلاقى فيه بعض القناعات بين إعلام معاد يمهد عبر الترويج لهذه الأكاذيب لما هو قادم، وإعلام يبدو وللأسف تعجبه مبالغات كهذه وإن كان يقف على الجهة المقابلة للإعلام المعادي، يدفعنا للذهاب بسياق واحد فقط: لماذا تجندّ الإعلام الداعم لإسرائيل لتعويم هذه الرواية والتركيز عليها؟

للإجابة عن هذا السؤال، دعونا أولاً نمر إلى المثال الثاني الذي جرى عبره تسليط الضوء على حدث ثانوي لتمرير الحدث الأهم، فدون سابق إنذار قرر وزير الخارجيّة الأميركي أنتوني بلينكن شن هجوم كبير على قناة «روسيا اليوم» واتهامها بأنها الذراع الأمنية للأستخبارات الروسية، هذا انتفض الجميع للدفاع عن القناة وحرية الإعلام وغيرها، وهذا طبعاً واجب لكن في حقيقة الأمر فإن بلينكن قبل غيره يعرف بأن ما من قناة تلفزيونية مستقلة إلا ولها ارتباطاتها، ربما لم يطلع السيد بلينكن على الدراسة التي أجراها في شباط الماضي الأستاذ في كلية الإعلام بجامعة جورج واشنطن، ويليام لاي، والتي شملت أداء البرامج الحوارية السياسية في القنوات الأميركية الأشهر وتعاطيها مع أحداث «طوفان الأقصى» والذي كان أداء متحازاً بالمطلق للرواية الإسرائيلية، لم يستهدف فقط الدفاع عن إسرائيل بل استهدف بث المغالطات التي تساعد بتفعيل تعاطف المتلقي مع الرواية الإسرائيلية، شملت حتى طريقة استدعاء الضيوف، حيث تمركز احتياط فرقة الجليل في عمياد.

وفي التفاصيل، شنّ الإعلام العبري في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً جاء فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصا في بلدة كفرملكا، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم السبت ٢٠٢٤/٩/١٤، قاعدة «رامات دافيد» الجوية والصواريخ الدقيقة ٢٨٢ ومخازن التسليح والطوارئ التابعة لها في بقاع الهليفط شمال غربي بحيرة طبريا بعشرات صواريخ الكاتيوشا».

وحسب قناة «الميادين» فإن القاعدة (٢٨٢) في بقاع الهليفط، تبعد عن الحدود اللبنانية الفلسطينية نحو ٨٠ كلم، وتتبع لقيادة المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأكدت القناة أن هذه المرة الأولى التي تستهدف القاعدة (٢٨٢)، وهي تضم أسلحة الثيران والصواريخ الدقيقة، ومقر قيادة فرق احتياط، بالإضافة إلى مركز تسليح متقدّم.

جاء ذلك، قبل أن يستهدف مقاتلو الحزب، موقع حدب يارون بقذائف المدفعية وصبيوته إصابة مباشرة، ويدمرون التجهيزات التجسسية في موقع حدب يارين بالأسلحة المناسبة جراء إصابتها إصابة مباشرة، ويهاجمون بالأسلحة الصاروخية مرابض مدفعية الاحتلال في الزاعورة التي أصابوها أيضاً إصابة مباشرة». وفقاً لعدة بيانات نشرها الإعلام الحربي.

وفي عملية أخرى، شنّ مقاتلو الحزب هجوماً جوياً بمسيرة انقضاضية على مقر لواء حرمون ٨١٠ في ثكنة معاليه غولاني مستهدفة أماكن تموضع واستقرار ضباطه وجنوده وأصابت هدفها بدقة، وذلك حسب بيان نشره الإعلام الحربي.

وفي وقت لاحق أمس، دك مقاتلو الحزب ثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة وموقع روويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية وصبيوته إصابة مباشرة، وبالتزامن، تحدثت قناة «القاهرة الإخبارية» أن قوات الاحتلال الإسرائيلية شنت سلسلة من الغارات باتجاه عدة مناطق بقطاع غزة، وأشارت إلى أن قوات الاحتلال استهدفت النازحين في مخيم المغازي وسط قطاع غزة ما أودى بحياة فلسطينيين وأسفر عن عدد من الإصابات.

وقالت: «الطائرات الحربية الإسرائيلية قصفت مجموعة من المواطنين داخل حي الصبرة، إلى جانب استمرار القصف الإسرائيلي العنيف على رفح الفلسطينية، وخاصة في منطقة المواصي التي تتحدث إسرائيل عنها بأنها منطقة آمنة»، مشيرة إلى أن طائرات الاحتلال، كما استهدف القصف المدفعي شمال شرق مخيم البريج.

مصادر محلية أشارت وفق «وفا» إلى أن الاحتلال قصف روضة العليماء الذي تؤوي نازحين في مخيم جباليا شمال القطاع، ما أدى لارتقاء عدد من الشهداء وإصابة آخرين، وفي خان يونس جنوب القطاع استهدف الليلة قبل الماضية، عدد من المقاتلين وأصيب آخرون في قصف للاحتلال، كما أكد الدفاع المدني، أن الاحتلال استهدف خيمة تؤوي نازحين في منطقة العطار بمدينة خان يونس.

وبالتزامن، تحدثت قناة «القاهرة الإخبارية» أن قوات الاحتلال الإسرائيلية شنت سلسلة من الغارات باتجاه عدة مناطق بقطاع غزة، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال استهدفت منزلاً بمخيم المغازي وسط قطاع غزة ما أودى بحياة فلسطينيين وأسفر عن عدد من الإصابات.

وقالت: «الطائرات الحربية الإسرائيلية قصفت مجموعة من المواطنين داخل حي الصبرة، إلى جانب استمرار القصف الإسرائيلي العنيف على رفح الفلسطينية، وخاصة في منطقة المواصي التي تتحدث إسرائيل عنها بأنها منطقة آمنة»، مشيرة إلى أن طائرات مروحية للاحتلال أطلقت نيران رشاشتها الثقيلة باتجاه منطقة المواصي.

الشريط الساحلي لمدينة غزة وطريق الرشيد تعرضا لإطلاق نيران متواصل وقذائف مدفعية من الزوارق الحربية الإسرائيلية التي تجوب قبالة شواطئ قطاع غزة، وتركزت هذه القذائف باتجاه المنطقة الغربية لمدينة رفح وأيضاً المنطقة الغربية لمدينة دير البلح في المحافظة الوسطى»، وفق موقع «اليوم السابع»، الإلكتروني المصري.

في الأثناء، أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن ٩ فلسطينيين فقط من قطاع غزة، اعتقلوا خلال العدوان على القطاع حسب وكالة «صفا» التي أشارت إلى وصول الأسرى التسعة إلى مستشفى غزة الأوروبي بجنوبي خان يونس.

وكالات

قصف المقر الاحتياطي للفيلق الشمالي وقاعدة تمركز احتياط فرقة الجليل في عمياد

حزب الله يدك قاعدة «٢٨٢» الإسرائيلية غرب طبريا بالكاتيوشا

حزب الله استهدف لأول مرة منذ بدء الحرب مع الاحتلال قاعدة ومقر اللواء المدفعي والصواريخ الدقيقة ٢٨٢ ومخازن التسليح والطوارئ التابعة لها (عن الانترنت)

وسع حزب الله أمس، من نطاق استهدافاته لمواقع الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة، حيث استهدف لأول مرة منذ بدء الحرب مع الاحتلال قاعدة ومقر اللواء المدفعي والصواريخ الدقيقة ٢٨٢ ومخازن التسليح والطوارئ التابعة لها في بقاع الهليفط شمال غرب بحيرة طبريا بعشرات صواريخ الكاتيوشا. وذلك بالتوازي مع هجوم جوي شنه بمسيرة انقضاضية على مقر لواء حرمون ٨١٠ في ثكنة معاليه، بعد أن تمركز احتياط فرقة الجليل في عمياد.

قصف المقر الاحتياطي للفيلق الشمالي وقاعدة تمركز احتياط فرقة الجليل في عمياد، وفي التفاصيل، شنّ الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً جاء فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصا في بلدة كفرملكا، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم السبت ٢٠٢٤/٩/١٤، قاعدة «رامات دافيد» الجوية والصواريخ الدقيقة ٢٨٢ ومخازن التسليح والطوارئ التابعة لها في بقاع الهليفط شمال غربي بحيرة طبريا بعشرات صواريخ الكاتيوشا».

وحسب قناة «الميادين» فإن القاعدة (٢٨٢) في بقاع الهليفط، تبعد عن الحدود اللبنانية الفلسطينية نحو ٨٠ كلم، وتتبع لقيادة المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأكدت القناة أن هذه المرة الأولى التي تستهدف القاعدة (٢٨٢)، وهي تضم أسلحة الثيران والصواريخ الدقيقة، ومقر قيادة فرق احتياط، بالإضافة إلى مركز تسليح متقدّم.

جاء ذلك، قبل أن يستهدف مقاتلو الحزب، موقع حدب يارون بقذائف المدفعية وصبيوته إصابة مباشرة، ويدمرون التجهيزات التجسسية في موقع حدب يارين بالأسلحة المناسبة جراء إصابتها إصابة مباشرة، ويهاجمون بالأسلحة الصاروخية مرابض مدفعية الاحتلال في الزاعورة التي أصابوها أيضاً إصابة مباشرة». وفقاً لعدة بيانات نشرها الإعلام الحربي.

وفي عملية أخرى، شنّ مقاتلو الحزب هجوماً جوياً بمسيرة انقضاضية على مقر لواء حرمون ٨١٠ في ثكنة معاليه غولاني مستهدفة أماكن تموضع واستقرار ضباطه وجنوده وأصابت هدفها بدقة، وذلك حسب بيان نشره الإعلام الحربي.

وفي وقت لاحق أمس، دك مقاتلو الحزب ثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة وموقع روويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية وصبيوته إصابة مباشرة، وبالتزامن، تحدثت قناة «القاهرة الإخبارية» أن قوات الاحتلال الإسرائيلية شنت سلسلة من الغارات باتجاه عدة مناطق بقطاع غزة، وأشارت إلى أن قوات الاحتلال استهدفت منزلاً بمخيم المغازي وسط قطاع غزة ما أودى بحياة فلسطينيين وأسفر عن عدد من الإصابات.

وقالت: «الطائرات الحربية الإسرائيلية قصفت مجموعة من المواطنين داخل حي الصبرة، إلى جانب استمرار القصف الإسرائيلي العنيف على رفح الفلسطينية، وخاصة في منطقة المواصي التي تتحدث إسرائيل عنها بأنها منطقة آمنة»، مشيرة إلى أن طائرات مروحية للاحتلال أطلقت نيران رشاشتها الثقيلة باتجاه منطقة المواصي.

الشريط الساحلي لمدينة غزة وطريق الرشيد تعرضا لإطلاق نيران متواصل وقذائف مدفعية من الزوارق الحربية الإسرائيلية التي تجوب قبالة شواطئ قطاع غزة، وتركزت هذه القذائف باتجاه المنطقة الغربية لمدينة رفح وأيضاً المنطقة الغربية لمدينة دير البلح في المحافظة الوسطى»، وفق موقع «اليوم السابع»، الإلكتروني المصري.

في الأثناء، أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن ٩ فلسطينيين فقط من قطاع غزة، اعتقلوا خلال العدوان على القطاع حسب وكالة «صفا» التي أشارت إلى وصول الأسرى التسعة إلى مستشفى غزة الأوروبي بجنوبي خان يونس.

وكالات

٦٤ شهيداً في اليوم الـ٣٤٤ للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

الاحتلال يستهدف مدرسة تؤوي نازحين ويقصف عيادة «أونروا» في المغازي

المباني التي لحقت بها أضرار جسيمة خلال القصف الإسرائيلي في بيت لاهيا في شمال قطاع غزة (أ ف ب)

مع دخول عدوانه اليوم الـ٤٤ بعد الـ٣٠٠، واصل الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي مستهدفاً مراكز الإيواء وتجمعات النازحين، في وقت ارتفع فيه عدد الضحايا الفلسطينيين إلى ما يقرب من ٤١٢٠٠ شهيد إضافة إلى نحو ٩٥٣٠٠ مصاب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سنا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٤٨ الماضية ٤ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٦٤ شهيداً و١٥٥ جريحاً.

وقالت الوزارة في بيانها: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣٤٤ على القطاع ارتفع إلى ٤١١٨٢ شهيداً و٩٧٨٠ جريحاً في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، استُشهد خمسة فلسطينيين، وأصيب آخرون، أمس السبت، في استهداف الاحتلال مدرسة تؤوي نازحين شمال غرب مدينة غزة، حسب مصادر محلية أفادت وفق وكالة «وفا» بأن ٥ شهداء ارتقوا، وأصيب آخرون بجروح خطيرة، في قصف طائرات الاحتلال الحربية منطقة «رفحي الشطئ» قرب مدرسة «دار الأرقم» شمال غرب مدينة غزة، كما قصفت طائرات الاحتلال مرفقاً لتعبئة الوقود غرب المدينة.

ووسط القطاع، قصفت طائرات الاحتلال منزلاً في مخيم المغازي ما أدى لاستشهاد فلسطينيين اثنين، بالتزامن مع استهداف مدفعية الاحتلال بشكل متكرر المناطق الشرقية لعيادة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» والمناطق المحاذية لشارع أبو جلال في المخيم.

كذلك أفادت «وفا» بأن طواقم الدفاع المدني والإسعاف انتشلت جثامين ١٠ شهداء بينهم ٤ أطفال، و٣ سيدات، جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة بستان في حي التفاح شرق مدينة غزة، متحدثة عن عدد من المفقودين بين الأنقاض، في حين استشهد ٣ فلسطينيين، وأصيب آخرون، في قصف الاحتلال خيمة تؤوي نازحين في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، في حين استشهدت فلسطينية من عائلة العمراني، جراء قصف الاحتلال منزلاً للعائلة في شارع المنظار شرق منطقة الشجاعية بمدينة غزة، للمرة الثانية، وأصيب آخرون بقطون منازل مجاورة.

وتحدثت مصادر فلسطينية، عن وصول شهيد إلى مستشفى كمال عدوان في مخيم جباليا شمال القطاع، من منطقة مفتحة بيت حانون، بفعل استهداف الاحتلال

«الحربي» استهدف تحركات الدواعش في تدمر والسخنة وجبالها والرصافة

الجيش يقضي على إرهابيين من «أنصار التوحيد» في جبل الزاوية

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق-الوطن- وكالات

قوات من الجيش العربي السوري تستهدف الإرهابيين بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي (عن الانترنت)

قضى الجيش العربي السوري أمس على العديد من الإرهابيين بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، في حين واصل الطيران الحربي السوري- الروسي المشترك غاراته المكثفة على خلايا تنظيم داعش الإرهابي في بادية حمص الشرقية وقطاع الرصافة بمنطقة الرقة الغربية.

وفي التفاصيل، استهدف الجيش بمدفعيته الثقيلة مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه بريف إدلب الجنوبي، إذ بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش بريف إدلب دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين بمحيط كنصفرة وسفوهن بمنطقة جبل الزاوية، وهو ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من مسلحي ما يسمى تنظيم «أنصار التوحيد» الإرهابي.

وأوضح أن ضربات الجيش لإرهابيين كانت ردا على اعتداءات ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، على نقطة عسكرية بقذائف صاروخية في جنوب إدلب، بخرق فاضح ومتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد.

ولفت إلى أن وحدات الجيش بريف حماة فرضت الهدوء الحذر وشبه التام بمحاور سهل الغاب الشمالي الغربي.

وفي البادية الشرقية، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري- الروسي المشترك، وبالتعاون والتنسيق مع طيران الاستطلاع، شن عدة غارات مكثفة على تحركات مؤللة لخلايا من تنظيم داعش ونقاط انتشارها في تدمر والسخنة وجبالها بمادية حمص الشرقية، وقطاع الرصافة بمادية الرقة الغربية، موضحاً أن الغارات حققت أهدافها.

من جهة ثانية، قصف الاحتلال التركي قرية عون الدادات بريف منبج بالمدفعية، في حين دارت اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة بين قوات ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» من جهة، والفصائل الموالية لأنقرة من جهة أخرى، إثر محاولة الأخيرة التسلل نحو مواقع الأول في قرية العريمة بريف منبج، وسط معلومات عن وقوع إصابات، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

كما استقدم الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية تتألف من ١٣ آلية تحمل معدات عسكرية ولوجستية إلى النقطة التركية الموجودة على أطراف حلب الشمالي.

بدورها استقدمت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم الذي يقوده الاحتلال الأميركي تعزيزات عسكرية ولوجستية وجنوداً عبر طائرة شحن قادمة من العراق إلى قاعدة خراب الجير بريف رميلان شمال الحسكة.

ووفقاً للمصادر الإعلامية المعارضة استهدف جيش العشائر العربية بالأسلحة الرشاشة مقر قوج لـ«قسد» ببلدة العزبة بريف دير الزور الشمالي من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

«قسد» استخبارات كييف تجند إرهابيي المنطقة لاستخدامهم في «عمليات قذرة»

مصادر «الوطن»: الاستخبارات الأوكرانية تنشط علناً وتواصل بين بودانوف والجولاني

حلب- خالد زنكلو

إرهابيون من «هيئة تحرير الشام» في ريف إدلب (عن الانترنت – أرشيف)

ليس جديداً على تنظيم جبهة النصرة بواجهته الحالية «هيئة تحرير الشام» الإرهابية، العمل لمصلحة النظام الأوكراني، فمنذ بداية الحرب الروسية – الأوكرانية نهاية شباط ٢٠٢٢ أوردت وسائل إعلام روسية وصحيفة «الوطن» السورية تقارير حول ذلك، لكن الجديد أن يتطرق رئيس الدبلوماسية الروسية سيرغي لافروف إلى مستجدات هذا الملف الخطير والشائك.

وكشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في تصريحات صحفية خلال اجتماعه مع سفراء الدول الأجنبية في موسكو الخميس الفائت، أن الاستخبارات الأوكرانية تقوم بتجنيد عناصر من «النصرة» في محافظة إدلب شمال غربي البلاد لتنفيذ «عمليات قذرة جديدة».

وكشف لافروف: «تفيد المعلومات التي وردتنا بوصول عناصر في الاستخبارات الأوكرانية إلى منطقة وقف التصعيد في محافظة إدلب السورية، باشروا بتجنيد مسلحي «النصرة» التي تحولت إلى «هيئة تحرير الشام» لاستخدامهم في عمليات قذرة جديدة بخطوطن لها».

ولم تبد مصادر معارضة مقربة من ميليشيات الإدارة التركية في إدلب، استغرابها من تصريحات لافروف، لأنها تعبر عن أمر واقع يعرفه معظم مسلحو إدلب، مشيرة إلى أن قضية إرسال «النصرة» المدعومة من الاحتلال القاعدة، خلايا تكفيرية من التنظيمات الإرهابية التي تعمل تحت إمرته في عموم منطقة «خفض التصعيد» إلى أوكرانيا لقتال القوات الروسية، عبرها بعمر الحرب الروسية-الأوكرانية.

وأكدت المصادر لـ «الوطن» وجود تواصل مستمر بين رئيس الاستخبارات الأوكرانية كيريلو بودانوف ومتزعم «النصرة» الإرهابي أبو محمد الجولاني، من أجل إرسال مرتزقة إ